بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

سنة اثنتين وسبعين ومائتين
٢٧٢
1558 : ك

الملك عن الموضع الذي كان فيه واخبره بما اعتمده فاعجب حسن
احتياله في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه وله غير ذلك
من الاخبار والمآثر وفيها حج بالناس هرون بن محمد

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائتين ١٥٤٩

فيها صادر ابن طولون غلامه لؤلؤا على اربع مائة الف دينار وفيها
مات وابي الاندلس محمد بن عبد الرحمن الاموي وولي بها ابنه المنذر وفيها
قتل ملك الروم ميخائيل واولاده وملكوا ابن اخيهم عليهم وفيها مات
الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية
والثغور وكان المعتضد بالله قد ولاه مصر ثم استولى على الشام
جميعه وانتظم له بلاده باشارة الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل وكان نائبا
عن اخيه المعتمد كما تقدم وكان احمد عادلا جوادا شجاعا حسن السيرة صادق
الفراسة مهيبا كاهيبة جبارا عنيدا طائش السيف قال القضاعي
يقال انه احصي من قتل ابن طولون صبرا فكان عدتهم ثمانية عشر
الفا وكان يحب اهل العلم وكان له مائدة يحضرها كل يوم الخاص
والعام وكان له الف دينار في كل شهر للصدقة وانه وصله يوما فقال
ابي ثاني المرأة وفي يدها خاتم الذهب اعطيها فقال من مدينه
اليك فاعطه وكان يحفظ القرآن الكريم ويرتل حسن الصوت وكان ادرك

الناس للعمارة وبنا الجامع المنسوب اليه وعزم على المارستان ستين
الف دينار وعلى حصن الجزيرة ثمانين الف دينار وعلى الميدان وقصور
الى آخرها محمد بن سليمان الكاتب مائة وخمسين الف دينار ٥
وعلى مرمات الثغور مائتي الف دينار وكان رسم الصدقة المحمولة
الى الثغور الف دينار في كل سنة وسلم احمد بن طولون مصر من احمد بن المدبر
وحزاعها ثمان مائة الف دينار فعمرها حتى بلغت عمارتها بغير نفس
ولا مرتبة اربعة آلاف الف دينار وثلثمائة الف دينار سوى ضياع بايدي
الامراء وبيع الفتح بن ابان كل عشر عراير بدينار قال الشيخ
شمس الدين بن خلكان عشرة دراهم الاردب وبيع الخبز ستين رطلا
بدرهم ٥ ومن صدق فراسته ما ذكره ابو العباس الطرسوسي انه رأى ذات
يوم ومورايت شيخا واقفا مع النظارة فقال لبعض مخايله الحمقى هذا
الشيخ فلما جلس ادخل اليه فقال الشيخ لا
تعجل فانا اصيد قال واخرج كتابا محتوما فقال له وان صاحبك فقال
حاضر فارسل معه من اتى بشيخ خراسان شديد الهجمة وفي القلب ٥
وان الخراساني رسولا من الموفق قد حمله كتابا الى فؤاد احمد وقال
شعيب بن صالح كنت مع احمد بن طولون في السحر ومورايت فرأى جملا
يحمل حطبا وموجه منبهر مضطرب فقال لو كان اضطراب
هذا الجمال من ثقل الحمل لعاصت راسه في عنقه وهذه بادرة وما الذي هو
فيه الا خوف ثم استوقفه وحط الظن فاذا فيه جارية قد قتلت وقطعت

فقال للجمال اريني الدار التي حملت منها هذه الحملة ولم الجماعة الذين فعلوا
هذا فقال اربعة قال وحضرت قتلها قال لا ولكنهم احضروني بعد قتلها
واعطوني هذا الدينار فقبض احمد على الجمال الى ان اوصله الى الدار ٥
فاستخرج منها الاربعة فقتلهم وامر بضرب الجمال مائة وروح وخلاه وكانت
ولادته في ثالث عشري رمضان المعظم سنة خمس وعشرين ومائتين ٥
وولي مصر وعمره اربع وثلاثون سنة ويوما واحدا وذلك في يوم الاربعاء
لسبع بقين من رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين ومات ليلة الاحد لعشر بقين
من ذي القعدة قال الشيخ شمس الدين بن خلكان توفي تاسع عشري
شوال من هذه السنة بزلق الفواد وكانت مدة ولايته عشرة سنة
وشهرا واحدا وسبعة وعشرين يوما وعمره خمسون سنة وشهر وثمانية
ايام وقيل وثمانية وعشرون يوما قال علي بن مهاجر خلف
احمد بن طولون من الذهب العين عشرة آلاف الف دينار ومن المماليك
اربعة عشر الف مملوك ومن الغلمان اربعة وعشرين الف غلام ومن الخيل
الميدانية سبعة آلاف رأس ومن الجمال الفا وسبع مائة جمل ومن البغال
الثقل سبع مائة ومن المراكب الحربية مائة مركب وروي عن محمد بن علي
الماوراني قال كنت اجتاز بقبر احمد بن طولون فاراني شيخا عند قبره
يقرأ ملازما للقبر ثم اني فقدته فلم اجده مدة ثم رأيته بعد ذلك فقلت
له ما السبب في اني لم اراك عند قبر ابن طولون فقال لي مدة ولي رياسة
هذا البلد وكان له علينا بعض العدل فاحببت ان اصله بالقرآن

وهو احمد بن طولون بن طغج بن جف بن الخاقان
وهو المعروف بابن طولونية الدين بن الخاقان
في الديار المصرية ومصر ١٢

بناؤه في خراج مصر
زراعة بحيرية
زراعة عطية
الغواد
ابن طولون
تصحيف الجمال

فقلت له فلم انقطعت عنه بعد ذلك فقال رأيته في المنام وهو يقول لي لا
تقرأ علي فقلت لم قال لا تمر آية الا قرعت بها وقال لي ما سمعت هذه
رحمه الله تعالى وفيها مات ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربعي بالولا
القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن في الحديث كان
اماما في الحديث عارفا بعلومه وجمع ما يتعلق به ارحل الى العراق والبصرة
والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري لاجل الحديث وكتبه
تفسير القرآن الكريم وتاريخ مليح وكتابه في الحديث احد الصحاح الستة وكانت
ولادته في سنة تسع ومائتين ومات يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثا
لثمان بقين من شهر رمضان من هذه السنة وصلى عليه اخوه ابو بكر
وتولى دفنه اخوه ابو بكر وعبد الله وابنه عبد الله وفيها حج بالناس هرون
بن محمد ٥

ثم دخلت سنة اربع وسبعين ومائتين

فيها غزا بابيان وهجم الغزغاني سر من راي ونهبها وقطع الطريق
وفيها حج بالناس هرون بن محمد ٥

ثم دخلت سنة خمس

وسبعين ومائتين ٥

فيها

فيها مات وابى الاندلس المنذر وولها اخوه عبد الله وطالت
مدته الى سنة ثلثمائة وفيها ولد الوزير عبد الرحمن بن الحرايج وفيها اذ تمر
الطائي بالغزغاني وقتله وفيها توفي ابو داود سليمان بن الاشعث
بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني بالبصرة
لاربع عشرة ليلة بقيت من شوال وفيها حج بالناس هرون بن محمد ٥

ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائتين

فيها انشق تل بني شفيق عن سبعة قبور فيها سبعة ابدان طريه باكفان
جدد في نواويس من حجر المس وعليها كتابة لا تقرا وفيها مات
بالاندلس محمد بن زكريا المحدث وفيها مات محمد بن تنيبة وفيها حج بالناس
محمد ٥

ثم دخلت سنة سبع وسبعين

ومائتين ٥

فيها امر بحبس احمد بن طولون للتغور باموال وعدد فدعاله والبها بابيان
على المنابر ٥ وفيها مات محمد بن داود بن علي بن خلف الاصبهاني المعروف
بالظاهري كان فقيها اديبا شاعرا طريفا وكان يناظر العباس بن سريج
ولما مات ابو جلس ولده محمد في حلقته وكان على مذهبه فاستصغروه
ودسوا اليه رجلا فقالوا له سلة عن حد السكر ما هو ومتى يجون الانسان
سكرانا فقال اذا غربت عنه الهموم وباح بسره المكتوم فاستحسن ذلك منه
وعلم موضعه من العلم وصنف في عنفوان شبابه كتابه الذي سماه الزهرة

لبيرة وكان يتظاهر بمذهب الأشعري ومن كلامه انما قيل لموسى عليه السلام
لن تراني لأنه لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقيل له يا طالب النظر الينا
لم تنظر الى غيرنا وينشد ٥

يا من يدعي بمقاله صدق المحبة والاخاء
لو كنت تصدق في المقال لما نظرت الى سواء
فسلكت سبل مجتبى واخترت غيري في الصفا
فهناك هل يجري الفؤاد محبتي على اشيا

وكانت وفاته يوم الجمعة سابع عشر صفر ببغداد ودفن بباب ابرز محاذيا للشيخ
ابي اسحاق الشيرازي رحمه الله ٥

ثم دخلت سنة خمس وتسعين وأربعمائة

فيها مات صاحب مصر المستعلي بالله العبيدي احمد بن المستنصر بالله
لما مات بويع بعده ابنه الآمر باحكام الله منصور وهو صغير له من العمر خمس سنين
والأمور كلها بيد الأفضل امير الجيوش وكانت ولاية المستعلي الملك بعد ابيه
المستنصر بالديار المصرية والشامية بن الأراك والفرنج وفيها مات
عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن ياجب ابو جعفر البري قاضي الجماعة بقرطبة وكان
يوم بالناس في مسجده ويلزم الأذان واستمر على ذلك الى ان مات في هذه السنة
وفيها خرج الفرنج اسطول فكسرهم قلج ارسلان بن اطمش وفيها مات
وثاب بن محمود بن مصباف وفيها نزل النواتي في عساكر مصر فحصر
الفرنج وقتل في الوقعة رحمه الله تعالى ٥ وفيها صيرت البيعة الخضراء

الى بيت المقدس جامعا ٥

ثم دخلت سنة ست وتسعين وأربعمائة ٥

فيها قتل جناح الدولة صاحب حمص في رجب قتله جماعة في زي الصوفية
وملكها بعده مملوكه فراجا الجناحي وفيها كانت وقعة القتار بين
شعبان ادفع سنمان بن ارتق وحدس بالفرنج وسد وابني طريقهم المناهل وفيها
مات عساكر مصر واسروا بغدوين وحصروه بالرملة فشكر وخرج منها
ونجا ووصل للفرنج اسطول ثالث فملأ الشاطئ **وفيها** فتح قلج ارسلان
الرحبة من بني الجاولي وفيها تسلم الملك رضوان حصن ارتاح وفيها تسلم ملك
الروم اللاذقية وفيها اوقع قلج ارسلان بحدس وكسره وتسلم الموصل
واخذها بغدوين والجوسلين وكانا اسيرين بها وفتح في طريقه حران
وعاد الى ملطية وفيها قبض الملك رضوان على الميغازي واعتقله بحلب مدة
ثم انصلح امره وفيها اباع الجاولي بغدوين وجوسلين بستين الف
درهم وفيها ملك الناس دمشق وخافه اتابك طغتكين فانهزم الى بعلبك وفيها
فتحت الرحبة في جمادي الآخرة وفيها مات خواجا ابو سعيد بالموصل ٥

ثم دخلت سنة سبع

وتسعين وأربعمائة ٥

فيها فتح الفرنج جبيل بالأمان وعكا بالسيف وفيها غزا الفرنج
مدن الساحل الخراب فارها وفيها ركب البسمند البحر يستنجد بالفرنج وفيها
نزل اسطول مصر حصن يافا ورحل عنها وهوى طرابلس وعسقلان وعاود

إلى مصر وفيها مات الملك ابو سعيد دقاق بن تتش بن الب ارسلان بن داود
بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق وكان اشتغل له بمدينة دمشق وملكها
بعد وفاة والده ومات في ثامن عشر رمضان من هذه السنة ودفن في
مشهد الحجر الهادي بن طاهر دمشق ولما مات قام بالملك بعده ظهير الدين
ابو المنصور ٥ وفيها مات ابو سعيد العلاء بن الموصلايا الكاتب البغدادي
منشئ دار الخلافة الملقب امين الدولة كان نصرانيا واسلم على يد
الامام المقتدي بالله وحسن اسلامه وله الرسائل الفائقة والاشعار
الجيدة وكل منهما مدون وكان كثير الفضل حدم بديوان الانشاء
الامام القائم ومات ببغداد في تاسع عشر جمادي الاولى من هذه السنة ٥

ابن الموصلايا

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين
واربعمائة ٥

فيها كسر الملك رضوان الفرنج على رناح وقتلوا من المسلمين عشرة الاف
ونحوا حصن رناح وفيها وصل السلطان محمد الى الموصل وفيها مات ابو
المظفر بركيارق الملقب ركن الدين بن السلطان ملك شاه بن الب ارسلان
السلجوقي بمحد الملك دخل خاركي وسمرقند وعزا بلاد ما وراء النهر
وكان اخوه سنجر يابه على خراسان وفي محاربته قتل عمه تتش وكانت
وفاته في ثاني عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واربع مائة ومولده في سنة
اربع وسبعين واقام في السلطنة اثني عشر سنة واشهر ٥ وفيها مات
تاج الروسا ابو نصر هبة الله صاحب الخبر وهو الحسن بن علي البغدادي كان

تاج الروسا

فاضلا

فاضلا وله معرفة بالادب والبلاغة والخط الحسن وكان وزير سابل جيده
وفي مدونة مشهورة مات عشية يوم الاثنين حادي عشر جمادى الاولى ودفن بباب
ابرز وعمره سبعون سنة وكان قد اسلم على يد المقتدي بالله فانه كان
اولا نصرانيا هو وخاله ابن الموصلايا **وفيها جاء السلطان محمد الى**
بغداد مشرعا وكان بها ولد اخيه بركيارق وامراؤه فنزل محمد
بالجانب الغربي ثم دخل الكل في طاعة محمد ثم توجه الى اصبهان وفيها
اقترن زحل والمشتري في برج الجدي وفيها سار اتابك طغتكين الفرنج
وفتح بعلبك وتحول الى حمص وفيها التقت عساكر مصر والفرنج واتابك
طغتكين وقتل بينهم الخلق العظيم ولم تكن هزيمة على احد من الفريقين ٥

ثم دخلت سنة تسع وتسعين
واربعمائة ٥

فيها ظهرت السماكون بدواية من الترك الى الغرب كالشقة العريضة
وظهرت حمرة في السماء من ناحية الشمال وفيها تسلم اتابك طغتكين بصرى
وفيها قبض على القاضي بن ودعان بالموصل وفيها مات ابو الفتح سهل بن احمد
بن علي الارغياني الفقيه الشافعي كان اماما كبير القدر في العلم
والزهد ثقة ممن قرأ على الشيخ ابي علي السنجي ثم قرأ على القاضي حسين
بن محمد المروذي وحصل طريقته حتى قال ما علق احد طريقتي مثله ودخل
نيسابور وقرأ اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في
مجلسه وارتفى كلامه ثم عاد الى ارغيان وتقلد قضاءها سنين مع حسن السيرة

سهل الارغياني

وسلول الطريقة المرضية ثم خرج إلى الحج ولقي المشايخ بالعراق والحجاز وسمع
منهم وسمعوا منه ولما رجع من مكة دخل الشيخ الحسن الشماني شيخ وقته
زاير فاشار عليه بترك المناظرة فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه
عن القضا ولزم البيت والزوى وبنى للصوفية دويرة مزبالة وأقام لها
مشتغلا بالتصنيف والمواظبة على العبادة إلى ان مات مستهل المحرم منها
وهو صاحب الفتاوى المنسوبة اليه وسمع جماعة من الائمة مثل أبو بكر
البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر البيهقي صاحب مجمع الغرايب
وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم رحمة الله تعالى ٥ ومنها مات امير العرب
محيي الدين ابي الحارث مهارش بن المجلي العقيلي صاحب عانة والحديثة وكان القايم
بالله لما خرج على ارسلان البساسيري واخرجه من بغداد كما بيناه عنده
ومات في هذه السنة وقد ناهز الثمانين سنة ٥

والله اعلم ٥

الشيخ الامين المفتي عبد الله افندي ... المدرسة ...

مهارش

...

بحر الجزء الثاني من كتاب نزهة الانام في تاريخ الاسلام ويتلوه
ان شاء الله تعالى في الذي يليه وهو الجزء الثالث ٥

ثم دخلت سنة خمسمايه للهجرة ٥

في ليلة ليسفر صباحها عن يوم الاربعا المبارك من شهور سنة تسع وثمانمايه بالقاهرة المحروسة
على يد المعترف الى رحمة ربه المجيد احمد بن عبد الحميد بن محمد المعروف بالمغدري غفر الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين ولمن ترحم عليه ودعا له بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين امين وحسبنا الله ونعم الوكيل

نهاية المخطوطة